

بحار الأنوار

[458] كان يقول له: اقدم حيزوم، فيجيب ويقبل، وعلى الاول يدل على أن خطاب جبرئيل كان لفرس النبي (صلى الله عليه وآله) لا لفرس نفسه، كما فهمه الاكثر، قال الجوهرى الحيزوم اسم فرس من خيل الملائكة، أقول: قد مر تفسير ساير أجزاء الخبر من أسماء الدواب وغيرها في باب أسمائه (صلى الله عليه وآله). 4 - فر: عبيد بن كثير معنعنا عن جابر الانصاري رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فر مرضه الذي قبض فيه لفاطمة (عليها السلام): بأبي وامي أنت (1) ارسلني إلى بعلك فادعيه لي، فقالت فاطمة للحسين (2): انطلق إلى أبيك فقل: يدعوك جدي، قال: فانطلق إليه الحسين (3) فدعاه فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة، إن النبي (صلى الله عليه وآله) لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قل لي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان وقد يوجع القلب، ولا نقول: ما يسخط الرب، وإنما بك يا ابراهيم لمحزونون، ولو عاش إبراهيم لكان نبيا، ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، فقال: ادخل اذنك في في ففعل فقال: يا أخي ألم تسمع قول الله في كتابه: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية " قال: بلى يا رسول الله، قال: هم أنت وشيعتك يجيئون غرا محجلين شباعا مرويين، أولم تسمع قول الله في كتابه " إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية (4) " قال: بلى يا رسول الله، قال: هم عدوك وشيعتهم يجوزون (5) يوم القيامة ظمأ مظمئين أشقياء معذبين، كفارا منافقين، ذلك لك ولشيعتك، وهذا لعدوك ولشيعتهم، هكذا روى جابر الانصاري رضى الله عنه (6).

(1) في المصدر: بأبي أنت وامي. (2 و 3)

للحسن خ ل. (4) البنية: 6 و 7. (5) في المصدر: يجيئون. (6) تفسير فرات: 220. (*)